جمال المرأة

د. اسكندر لوقا

ما دامت الطبيعة تحتضن وجودنا، سيبقى الرسام بيننا يستوحي جمالها ويعكسه في أحلى لوحة من لوحاته، كذلك سيبقى للموسيقار وللشاعر حضورهما في مجتمعهما أياً كانت مكونات هذا المجتمع ذلك لأن في الطبيعة يكمن السرّ الذي يعطي للحياة معناها، بغض النظر عن تتابع فصول السنة حيث للربيع كما للصيف والخريف والشتاء مكانتها في إثراء التجارب الإنسانية المتنوعة على غرار ما كان منذ بدء التاريخ البشري وإلى يومنا هذا.

مع هذا فثمة رؤية خاصة لدى البعض من الناس، وتحديدا صنف الرجال منهم. الرجل يعنيه جمال الطبيعة كما يعني النساء عموماً، بيد أن المرأة تأخذ لديه حيزاً أكبر من الاهتمام لاعتبارات أكثر قربا من الواقع، لأنها شريكة حياته في نهاية المطاف، من حيث المبدأ، ولأن هذه الشراكة لا تخضع لتأثير فصل من فصول السنة على نحو علاقة الطبيعة بهذه الفصول.

إن المرأة، بغض النظر عن جمالها الخارجي، ثمة في أعماقها جمال من نوع آخر. ثمة الحنان، والوفاء، والمشاركة الحقيقية بما يخص رجلها في كل حين، وسوى ذلك من خصائص تجعل الطبيعة غير قادرة على منافسة جمالها بأي حال من الأحوال.

وللطبيعة أسرارها كما يرى البعض من علماء الطبيعة، ومن أسرارها أنها تحس بالصوت والنغمة كما تحس بالدفء والبرودة. وفي بعض البيوت أنواع من النباتات تتأثر بسماع الموسيقا الهادئة فتزداد نمواً. كذلك السر في المرأة التي تتأثر بالكلمة الطيبة فتزداد التصاقا برجلها، خارج معادلة فصول السنة.

وحين يشير أحدنا إلى المرأة، تعنيه المرأة التي تعرف كيف تبادل رجلها بما يجعلها تحتفظ به خارج كل المعتقدات التي تلعب دوراً في بعض المجتمعات، ومنها اللجوء إلى المبصر وقارئ الفنجان أو الكف وما إلى ذلك مما يفقد المرأة أهميتها في حياة الرجل، لأن الرجل الذي تعنيه المرأة لا يعنيه شكلها الخارجي بقدر ما يعنيه ما في داخلها من عوامل مساعدة على ممارسة عادة الحب المتبادل والمشاركة الحقيقية له في حياتهما المشتركة، تماماً كما يعني النبتة، في الطبيعة، ما في جوف التربة من مكونات مساعدة على نموها وتمددها على سطح الأرض.

نهر بردى رئة دمشق ونعيمها

أقنية النهر تغذي المدينة وتجعل النظافة ثقافة فيها

منير كيال

ينبع نهر بردى بواد ضيقّ بالسفوح الشرقية لجبال لبنان الشرقية، وترفده مياه نبع الفِيجة بعد مروره بسهل الزبداني.

ولم يكن هذا النهر ليقدر على تجاوز الشريط الضيقّ من الخضرة التي تحاذيه ، لولا قيام الإنسان بحمل مياهه بعيداً عن مجراه، الأمر الذي يسّر اتسّاع عمران مدينة دمشق وريّ غوطتها، وقد ظهر هذا الجهد بحفر الأقنية عن يمين وعن يسار مجرى النهر، على ما كان ذلك من مناطق جبلية وعرة، وبذلك توافرت المياه لبيوت مدينة دمشق، وفق عدانات محكمة، كما توافرت المياه لمستلزمات المرافق العامة للمدينة.

وقد تمثل تلك الأعمال التي قام بها الإنسان، بشق الأقنية عن يمين ويسار مجرى النهر وهذه الأقنية هي:

قناة يزيد، وقناة توار والمزاوي والداراني وبانياس وقنوات.

١- وقد اشتقت قناة يزيد عن نهر بردى شمالي بلدة الحصانة، ويعود شقها إلى العهد الروماني، ثم اتسعت وتطورت بعهد الخليفة الأموي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة (٦٨٢) للميلاد فعرفت باسمه. تتخذ هذه القناة مجرى معلّقاً على سفح جبل قاسيون حتى منطقة الربوة ثم تغيب بالأنفاق داخل الجبل لتقدم المياه اللازمة لمنطقة المهاجرين والمالكي وشارع الرشيد والعفيف والصالحية حتى حي الأكراد. حيث عمد الإنسان إلى رفع مياه يزيد بالنواعير لريّ الأراضي التي أعلى من منسوب مياه قناة يزيد، أما قناة تورا فهي تشترك مع مياه قناة يزيد في توفير المياه اللازمة للأراضي المتاخمة للسفح الجنوبي لجبل قاسيون وتمثل هذه الأراضي الصالحية، وما تبقى من حي المهاجرين والحواكير وأبو رمّانة والشعلان فضلاً عن المناطق التي بالجسر الأبيض وشارع ركن الدين وشارع بغداد وسوق ساروجة والعمارة والقصاع والتجارة وكلتا القناتين يزيد وتورا اشتقتا عن يسار مجرى نهر بردى.

٢- أما قناة المزاوي، فقد كان اشتقاقها عن نهر بردى قبيل بلدة دمر، ويكون مجراها مكشوفاً، ثم يختفي عن الأنظار إلاّ من فتحات يطلق عليها اسم الضوايات وهذه الفتحات تساعد على كري قناة المزاوي وتعزيلها ثم لا تلبث هذه القناة أن تظهر عند خانق الربوة، لتعاود الاختفاء بمجموعة من الانفاق، مخترقة أراضي المزة راسمة الحد بين الأراضي المروية عن يمين مجراها، والأراضي الجافة على الجانب المقابل.

٣- أما قناة الداراني، فتنسب لأراضي داريا وقد اشتقت عن نهر بردى عند تقاطع الطريق العام مع خط السكة الحديدية بين موقع ديرة دمر وموقع الشادروان، ويسلك مجرى هذه القناة الأنفاق بعدة مواقع، ثم تتوجه مياهها إلى كفرسوسة وداريا وباب سريجة والفحامة، وبعض أراضي حي الميدان.

٤- قناة بانياس: تعتبر هذه القناة أحد الشرايين الرئيسية التي تمون مدينة دمشق ومرافقها بالمياه، وهي تتفرع عن نهر بردى، عند مخرجه من خانق الربوة فتساير المناطق المطلة على جبل المزة ثم تنحدر إلى أسفل منطقة جامعة دمشق، وبعد ذلك تتوجه مياه هذه القناة شرقاً لتمون مياهها التكية السليمانية وجامع تنكز وشارع رامي وسوق العتيق، وهنا تختلط مياهها مع مياه قناة تورا.

أما ما تبقى من قناة مياه بانياس، فيتجه إلى السنجقدار والحريقة والسروجية وقلعة دمشق فحي الشاغور، كما يتجه قسم من مياه هذه القناة نحو منطقة السبع طوالع والبحرة الدفاقة والمسكية والجامع الأموي ومنطقة النقاشات والنوفرة والقيميرية.

٥- ويعود اشتقاق قناة قنوات إلى العهد الروماني وهي تتفرع عن نهر بردى عند موقع الشادروان وكان مجرى هذه القناة بمدينة دمشق مكشوفاً ولم يكن هذا المجرى يختفي عن الأنظار إلا وسط حي القنوات وقد رفعت مياه هذه القناة فوق قناطر لإمكان إيصالها إلى أكثر أنحاء مدينة دمشق القديمة ارتفاعاً وذلك ما يطلق عليه اسم نظام الطوالع كما حدثت تبدلات على تخديم مياه قنوات بالعهد المملوكي والعثماني، فأصبحت مياه بردى ومياه قناة قنوات المتفرعة عنه تغطي مساحات مناطق واسعة من مدينة دمشق، وتموّنها بالمياه اللازمة لدورها ومساجدها وحماماتها وسبلانها ومرافقها العامة الأخرى، وذلك فضلاً عن توفير المياه اللازمة لري أراضي الغوطة بالراحة عبر شبكة تتماشى مع الطبيعة الجغرافية لجميع دور مدينة دمشق وغوطتها على غاية من الدقة والتنظيم.

ع الطالع والنازل!

الموسم الدرامي والموسم البرامجي!

يكتبها: «عين»

اللهم اجعلها سقيا رحمة!

في آخر السنة، أحاديث كثيرة يمكن الحكي فيها، وأنا شخصياً عندي كيس ملآن بالأحاديث التي أريد أن أفش خلقي بشأنها. والآن يجري الحديث عن موسمين دفعة واحدة يترافقان مع موسم الأمطار والسيول والرياح والعواصف، التي خربطت أمور موسمنا الزراعي وأغرقت الشوارع والأنفاق، وجعلت الشباب يقطعون نفق ساحة الأمويين سباحة نتيجة الطوفة وقبل المصدات المائية التي تذكرنا بسد مأرب.

الموسم الأول هو الموسم الدرامي، وفيه طبخات جديدة ننتظرها بفارغ الصبر من بينها طبخة خبز (الحاف) كما أسميه والتي تريد بحسن نية تشغيلنا جميعاً، وكأن الدراما طبخة سبع دول، وحرام هذا لايعمل، وحرام هذا ما أخذ، وفي النهاية الذي يأخذ عادة سيأخذ وحبة مسك. وأتمنى أن يصبح اسمها الخبز الناضج لأننا فعليا نحتاج لنضج، وليس هناك مساحة للارتجال والتجريب، وأذكر أن المخرج زياد الريس مدير عام المؤسسة العامة للإنتاج الدرامي ألقى كلمة مهمة في مؤتمر الشيراتون للدراما أيام المرحوم عمران الزعبي، ونريد جوهرها أن يزين المشاريع التي سنراها!

والحديث الثاني هو عن الموسم البرامجي، الذي لم ننته من حلقاته الأولى بعد الهوية البصرية الجديدة التي أتحفتنا بياسمينة أكبر من ثمرة الأناناس، حتى بدأنا نسمع عن برامج قادمة هي برامج (الكاش) والمسابقات والرعاية والضحك ع اللحى والباقي على حالو!

واقعيا لا أحد ضد المواسم، وفي ضيعتنا الجميلة الحديث عن المواسم يعني الحديث عن خيرات وسعادة وفرح ودبكة وأعراس، فالصبايا يحلمن بالمواسم، والمزارعون يغنون على البيادر، وكله ع الموسم.

القصة وما فيها، أننا في الإذاعة والتلفزيون وفي كل ماينتج الشباب فيهما في عين الإعلام، رغم أن أحداً لا يذكر حال الجرايد وأغنية صباح فخري حالي حال، وفيها يقول: احفظ ودادي. حالي عجيب!

بعض الظن!

ظن صحفي معروف أن نصه سُرق عندما اكتشف أن طاقم مسلسل (ناس من ورق) للمخرج وائل رمضان شرع بتصوير مشاهد المسلسل الذي يحمل اسم مسلسل كتبه لإحدى الشركات، وفيما بعد تأكد أن المسلسل كتبه أسامة كوكش، وأن الله خلق من الشبه في الاسم مئة في المئة أما النص فهو لأسامة!

بيناتنا!

- ساعة قناة الدراما مسبّقة عن ساعة قناة السورية دقيقة كاملة. ضاع العمر ياولدي. مش مشكلة دقيقة!!
- البرامج الجديدة المتعلقة بـ (الكاش) تدل على أن ضعف ما في اليد يدفعنا إلى برامج (يدفع تكاليفها الآخرون)!
- بعد برنامج (على بساط سوري) التأكيد على (السوري) في اسم البرامج يثير تساؤلات على بساط (أحمدي).

غرائب عجائب!

انعقد مجلس الدراما على الفضائية السورية، وكان موضوع الحلقة السينما، والغريب أن النقاش يتم بشكل جدي حول السينما والجمهور، ويحاول المخرج جود سعيد والصحفي وسام كنعان أن يؤدلجا للسينما السورية الناجحة، ويحاول مدير مؤسسة السينما وضع المسألة على سكة موضوعية، وفجأة ينتقل الحوار إلى جمهور الناس فإذا الجميع لايعرفون شيئاً عن السينما ولا ماينتج من أفلام، واحتج جود قائلاً: لازم الاستطلاع يجري قدام شباك التذاكر! تكرم جود. هناك النسبة ١٠٠٪

كليب وفيق حبيب والمختار بيسة!

من يدقق بالكليب الذي يعرضه التلفزيون عن أغنية وفيق حبيب التي تم تحويلها إلى كليب بلقطات من مسلسل ضيعة ضايعة، وقصة الحب الشفافة بين سليم وعفوفة ورفض المختار بيسة لها يكتشف مسألة مهمة وهي أن استخدام الحذاء كان بكثافة غير متوقعة. أقترح تخفيف مشاهد الدم والصرامي والاستعاضة عنها بمشاهد من طبيعة أم الطنافس (السمرة). خوفتونا من الحب!

سري يفتح بالذات!

- السادة المديرون العاملون في الإذاعة والتلفزيون: تعلمنا من المديرين الذين أقيلوا من منصابهم أن الخوف من الفشل ليس عيبا إذا تم على أرضية محاولات جادة، أما الاقتناع بأن الرديء هو الحل ويجعلنا مرتاحي البال فهو الطامة الكبرى.
- إلى الفنان سيف الدين سبيعي: إذا كنت ستجرب تقديم البرامج، نقترح أن تفكر جدياً في ألا تسيء لتجربتك الفنية التي كدت أن تعتزلها قبل أكثر من سنة!

برجك اليوم ١/٨

نجلاء قباني

الحب والحياة الاجتماعية ناشطة ومليئة بالحيوية وجدولك مزدحم باللقاءات والعروض، فاليوم للفرح على المستوى الشخصي أو العائلي وقد تفرح لخطوات في محيطك العائلي.

لا تدع النقد الذاتي أو النصائح ممن حولك أو التدخل يشلك أو يقلل من مبادراتك، وقد تشعر أحياناً أن رؤسائك في العمل يساوون بينك وبين أشخاص لا خبرة لديهم.

تتحدى الآخرين والمنافسين وتنتصر بتأييد ودعم من المحيط، فاليوم للأوراق أو لتعبر عن عواطفك بإحساس كبير وبحيوية، فأنت مملوء بالنشاط والثقة في نفسك.

قد تتعرف على شخص يدعم مسيرتك فتسير بمهمة ظننتها سابقاً مستحيلة بنجاح وثقة، وربما تشعر اليوم بالتحرر والاستقلال وذلك بسبب دعم تتلقاه من أحد المقربين.

اليوم لضغوط تتعرض لها أو تأجيل ربما يطرأ على مشروع جديد أو سفر أو بداية جديدة، فلا تفكر بفض شراكة في العمل ولا حتى على صعيد الأمور الشخصية، فأنت متسرع.

امنح نفسك الراحة الكافية لأنك قد تعاند أو تطالب الغير بكم من العمل لا يستطيعونه، فأغلب مشكلاتك غذائية وتجنب الإرهاق ولكن لا تستبدل بالعزلة التعب العملي.

هذا يوم ممتاز قد تشعر فيه بتحولات في حياتك كأخبار تصلك أو تشجيع وترفيه وظروف ملائمة في العمل تسعدك، فأنت تتمتع بثقة المنتصر على الظروف وتسعد للمحبة.

تصبح شديد الحساسية لكل كلمة غير مقصودة أو تصرف عفوي من الآخرين، وتعتبره ذنباً كبيراً ولا تستطيع غفرانه أو مسامحة الأشخاص من حولك على هفوات صغيرة.

ستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية، فأنت مقدر ومحترم ومن حولك يشهد أنك الأفضل وأنك الأكثر ثقة وأماناً لمحيطك.

قد تستجد أمور طارئة تجعلك تصرف أكثر مما يلزم كالأعطال أو المرض أو السفر، فقد تفكر بسفر ولو كان خاطفاً أو تستقبل ضيوفاً من سفر، وهذا قد يضطرك لمصروف إضافي.

المصادفة قد تجرك إلى إنجاز يوضع في ملف مستقبلك، يوم للخيارات والقرارات وللإشراق والتفاؤل وللحظوظ، فأنت تمتلك طاقة جيدة للإنجاز والصحة والطاقة.

لا تنسى أن الدبلوماسية ضرورية للبقاء في رقعة المنافع والاستمرار مع من تحب، فقد تفكر بترتيب علاقة عاطفية أو مسؤولية عائلية أو عملية ضقت ذرعاً بها.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل عالمي شهير- سَئم.
٢- قطٌ- بمعنى اسكت- عهد.
٣- للنداء (م)- طُرق- قيْد.
٤- متشابهان- قَطع- ماركة سيارات.
٥- أكف- اخضرَّ.
٦- ظرف مكان (م)- بَرَق (م)- علامة موسيقية.
٧- عكس فاشل (م)- اكتمل (م)- إعمار.
٨- قاتل- طنّ- يجد الأسباب.
٩- للنداء- سكن قربه (م)- متشابهان.
١٠- نتساعد- نكتبُ بها.
١١- وظائفه.
١٢- ظلال- أعلمهم.

عمودي:

١- لاعب قدم سوري شهير.
٢- شرياني - أتت.
٣- أرقد- عقيدة - صعب المنال.
٤- كرم- عقيدة- للتأوه (م).
٥- رتبة عسكرية- عاصمة أوروبية.
٦- سارقون- قابلية للطي.
٧- أعطى - اهتمام- متشابهان.
٨- من الأقارب- مكان للعبادة.
٩- ممثل مصري راحل - ظُلم.
١٠- ملابس- كريم الخلق.
١١- سد في اليمن- مدينة في ريف دمشق.
١٢- شحّ (م)- مراحل- حروف متشابهة.

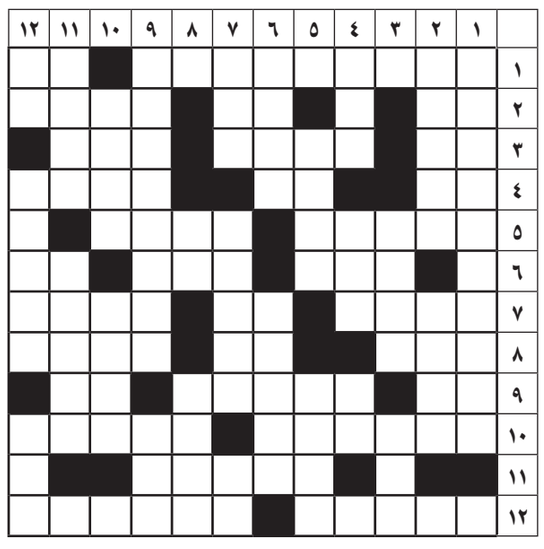

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ب	د	و	ي	ا	ل	ج	ب	ل	■	ث	م
٢	ا	ل	م	ك	س	ي	ك	■	ل	ا	م	■
٣	س	ي	■	ل	ب	■	■	ع	ل	ي	ل	■
٤	م	ل	ح	■	ا	ل	هـ	■	ل	ا	■	م
٥	ي	هـ	ز	■	ب	ا	ن	■	■	ر	ق	ن
٦	ا	■	م	ل	■	ح	ا	م	ل	■	ب	ا
٧	خ	د	■	ب	ا	ر	و	د	هـ	■	ر	ز
٨	و	ا	هـ	ن	■	■	ع	■	م	ا	■	ك
٩	ر	ر	■	ا	ب	و	ا	ق	■	ن	ا	ي
١٠	■	ي	م	ن	ع	هـ	■	ا	د	ف	ع	■
١١	ع	ا	د	■	ر	■	م	م	■	■	ج	د
١٢	د	■	ح	م	ا	د	هـ	هـ	ل	ا	ل	■

كلمة السر

ك	م	ت	ر	ي	د	ي	ن	أ	ن	ف	ك
م	إ	ج	ر	ا	ء	ث	م	ن	م	ف	ت
ن	ع	م	ل	ي	ة	ع	ل	ى	ذ	ي	ح
ا	م	ن	ا	ل	ز	م	ن	م	ك	ا	ي
ل	ا	ل	م	ت	ع	ج	ر	ف	ر	ل	ت
و	ك	ي	ت	ن	د	م	ج	ي	ا	م	ي
ق	ل	إ	ع	ا	د	ة	و	د	ت	ج	و
ت	ت	أ	هـ	ي	ل	ك	ف	ف	ي	ت	ك
ي	ل	ز	م	ك	م	د	ي	ت	و	م	م
ل	إ	ص	ل	ا	ح	و	ح	ر	ك	ع	إ
ت	ح	ت	ا	ج	ي	ن	ع	د	م	و	ل
ر	د	ك	ا	ج	ر	ا	ح	ي	ة	ن	ى

كلمة السر من ١٠ أحرف: أديب سوري راحل.

(كم تريدين ثمن ردك على تحيتي؟ وكم من الوقت تحتاجين إلى إجراء عملية جراحية لإصلاح أنفك المتعجرف؟! وكم من الزمن يلزمك لإعادة تأهيلك كي تندمجي في المجتمع وفي دفتر مذكراتي..؟!).

SUDOKU

	9		8		7		3	
	5		9			6		
4	6		2				9	7
3	4		6	8			5	
		6			1	4		
	2		5				1	6
6	1				2		4	8
		9			6		7	
	3		1		8		6	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	4	7	9	8	5	2	6	1
1	6	2	4	3	7	5	8	9
8	5	9	2	6	1	3	4	7
4	1	3	6	5	9	7	2	8
9	8	5	1	7	2	4	3	6
2	7	6	8	4	3	9	1	5
5	2	8	7	1	4	6	9	3
6	3	4	5	9	8	1	7	2
7	9	1	3	2	6	8	5	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٨°/٤°	١٠°/٥°
حمص	١٠°/٥°	١٠°/٤°
حلب	١٥°/٩°	١٠°/١°
اللاذقية	١٨°/١٠°	١٤°/٧°
السويداء	١٣°/٥°	٧°/٢°
الحسكة	١٥°/٨°	١٥°/٣°

من هو؟

مخرج سينمائي مصري: إذا جمعت الأحرف.

١ + ٢ + ٨: نَهِمْ
٤ + ٦ + ٥: جزء
٧ + ٣: حرف جر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: ميلاد يوسف